

" دور المعرفة المالية في تعزيز التأقلم المالي "

(بحث تحليلي لعينة من المصارف الأهلية في بغداد)

الباحثة: م.د. جنان إسماعيل صالح

كلية الإدارة والإقتصاد – الجامعة العراقية

## The Role of Financial Knowledge in Enhancing Financial Coping: An Analytical Study of a Sample of Private Banks Listed in the Iraq Stock Exchange

Dr. Janan Ismail Saleh

College of Administration and Economics - University of Iraq

DOI:10.37648/ijps.v20i01.007

<sup>1</sup>Received: 23/06/2025; Accepted: 11/07/2025; Published: 20/07/2025

---

### Abstract

**Purpose:** The primary objective of this research was to examine the effect of financial knowledge in enhancing financial coping within private banks in Iraq. This was conducted through an analytical study that included a group of banking institutions: Elaf Islamic Bank, International Islamic Bank, Trans Iraq Bank, and Hammurabi Commercial Bank.

**Methodology / Design:** The research relied on a questionnaire designed to measure the two research variables. It was distributed to (93) employees working in the selected banks. Data were collected and analyzed using the statistical software (SPSS v.22), and appropriate descriptive and analytical methods were employed to test the data.

**Findings:** The analysis revealed a significant and positive effect of financial knowledge in enhancing the level of financial coping in the banks under study. It became evident that employees who possess a strong level of financial knowledge are better equipped to effectively handle economic fluctuations and operational risks. Moreover, their ability to make sound financial decisions contributes to the stability of banking institutions operating in a challenging environment. The results also suggest that developing financial skills is not merely an intellectual asset but a strategic foundation for building more resilient and adaptive banking institutions.

**Originality / Value:** The importance of this research lies in its contribution to bridging a clear gap in the local financial literature by linking financial knowledge to financial coping at the institutional level—an area that has not been sufficiently explored within the Iraqi context. Furthermore, the research highlights a critical banking sector within a volatile economic environment, giving it practical significance for the design of sustainable training and development programs for human resources in banks.

---

<sup>1</sup>How to cite the article: Saleh J.I.(July 2025); The Role of Financial Knowledge in Enhancing Financial Coping: An Analytical Study of a Sample of Private Banks Listed in the Iraq Stock Exchange; *International Journal of Professional Studies*; Jul-Dec 2025, Vol 20,107-120; DOI: <http://doi.org/10.37648/ijps.v20i01.007>

**Keywords:** Financial Knowledge; Financial Coping; Private Banks in Baghdad.

## المستخلص:

**الغرض:** تمثل الهدف الرئيس من هذا البحث في إختبار تأثير المعرفة المالية في تعزيز التأقلم المالي في المصارف الأهلية في العراق، من خلال دراسة تحليلية شملت مجموعة من المؤسسات المصرفية، هي: مصرف إيلاف الإسلامي، المصرف الدولي الإسلامي، مصرف عبر العراق، ومصرف حمورابي.

**المنهجية / التصميم:** اعتمد البحث على أداة استبانة مصممة لقياس متغيري البحث، وقد وُزعت على موظفي المصارف المشمولة، البالغ عددهم (93) موظفاً. جُمعت البيانات وتم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS v.22)، وقد جرى اختبار البيانات من خلال الأساليب الوصفية والتحليلية المناسبة.

**الإستنتاجات:** أظهرت نتائج التحليل وجود تأثير معنوي وإيجابي للمعرفة المالية في تعزيز مستوى التأقلم المالي في المصارف قيد البحث. إذ يتضح أن امتلاك الموظفين لمستوى جيد من المعرفة المالية يمكنهم من التعامل بفاعلية مع التغيرات الاقتصادية والمخاطر التشغيلية، كما يُعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات مالية رشيدة تدعم استقرار المؤسسة المصرفية في بيئة مليئة بالتحديات. وتشير النتائج أيضاً، إلى أن تطوير المهارات المالية لا يُعد مجرد قيمة معرفية، بل ركيزة استراتيجية في بناء مؤسسات مصرفية أكثر مرونة واستعداداً للتغير.

**الأصالة / القيمة:** تأتي أهمية هذا البحث من كونه يسد فجوة واضحة في الأدبيات المالية المحلية من خلال الربط بين المعرفة المالية والتأقلم المالي على مستوى المؤسسات المصرفية، وهو موضوع لم ينل اهتماماً كافياً في السياق العراقي. كما أن البحث تسلط الضوء على قطاع مصرفي مهم في بيئة اقتصادية متقلبة، مما يمنحها بعداً تطبيقياً يمكن أن يُستفاد منه في تصميم برامج تدريب وتطوير مستدامة للموارد البشرية في المصارف.

**المصطلحات الرئيسية:** المعرفة المالية، التأقلم المالي، والمصارف الأهلية في بغداد.

## المقدمة:

يعد التأقلم المالي في المصارف من المواضيع الحيوية في قطاع الخدمات المالية، خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية المتسارعة والتقلبات التي تؤثر على الأسواق العالمية. ينظر إلى التأقلم المالي على أنه عبارة عن قدرة المؤسسات المصرفية على التعامل مع التحديات المالية المختلفة، مثل الأزمات الاقتصادية، والتقلبات في السياسات النقدية، وارتفاع معدلات المخاطر، من خلال تبني استراتيجيات مرنة وتكييف نماذج الأعمال الخاصة بها. إذ يهدف هذا التأقلم إلى ضمان الاستمرارية التشغيلية وتحقيق الاستقرار المالي، مما يمكن المصارف من مواصلة تقديم خدماتها بكفاءة حتى في ظل الظروف الصعبة. ومن جانب آخر تتمثل أهمية التأقلم

المالي في المصارف في الحفاظ على سلامة النظام المالي، حيث تلعب المصارف دوراً محورياً في استقرار الاقتصاد الكلي من خلال إدارة المخاطر بعناية واتخاذ تدابير وقائية فعالة. كما أن التطورات التكنولوجية أصبحت جزءاً أساسياً من التأقلم المالي، إذ تعتمد المصارف بشكل متزايد على الإبداع التكنولوجي لتحسين قدراتها على التنبؤ بالمخاطر واتخاذ القرارات بناءً على تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي. وفي هذا السياق، يصبح التأقلم المالي في المصارف عاملاً أساسياً لتحقيق الإستدامة طويلة المدى، من خلال تطبيق سياسات مالية مرنة.

### أولاً: مراجعة الأدبيات

#### 1. مفهوم المعرفة المالية:

ينظر إلى المعرفة المالية في المصارف كمنظومة معرفية متخصصة تشكل الإطار الفكري والعملية الذي يُمكن المصرف من فهم بيئته المالية واتخاذ قرارات دقيقة في سياق يتسم بالتعقيد والتغير السريع. لا تقتصر هذه المعرفة على الإلمام بمفاهيم عامة، بل تُبنى على قاعدة من الفهم العميق للأنظمة المالية، والهيكل التنظيمية، والأدوات المصرفية، إضافة إلى الفهم التحليلي للتقارير المالية والمخاطر والتشريعات ذات الصلة (García-Santillán et al., 2025: 2).

تتميز المعرفة المالية في المصارف بأنها وظيفية وقطاعية في آن واحد، بمعنى أنها تخدم وظائف محددة داخل المصرف مثل إدارة الموجودات، التمويل، الرقابة الداخلية، والامتثال، وفي الوقت ذاته ترتبط بالسياق الأوسع للقطاع المالي، حيث تتقاطع مع المتغيرات الاقتصادية، والسياسات النقدية، والأنظمة الرقابية المحلية والدولية. فهي لا تُكتسب عبر خبرة سطحية، بل تُبنى عبر مسارات تراكمية تشمل الدراسة الأكاديمية، والخبرة العملية، والتدريب المتخصص، والاطلاع المستمر على الأدوات المالية الحديثة (Nogueira et al., 2025: 3).

تتوزع المعرفة المالية داخل المصارف إلى عدة طبقات تنظيمية، ففي الخط الأمامي (Front Office)، تتجلى في مهارات تصميم المنتجات والخدمات المصرفية، تسعير الخدمات، وفهم سلوك السوق والذبول. أما في الإدارات الوسطى (Middle Office)، فتركز على التحليل المالي، إدارة المخاطر، ونمذجة التوقعات. وفي الخط الخلفي (Back Office)، تتمثل في مراجعة العمليات، التوثيق المحاسبي، وتطبيق الأنظمة الرقابية. وإن كل طبقة من هذه الطبقات تتطلب مستوى خاصاً من المعرفة المالية يتناسب مع طبيعة المهام الموكلة إليها (Fan & Henager, 2025: 2).

من أبرز سمات المعرفة المالية المصرفية أنها ديناميكية وغير جامدة؛ فهي تتطور باستمرار لتواكب الأدوات المالية المعاصرة مثل المشتقات، التمويل الإسلامي، الصكوك، العملات الرقمية، والخدمات المصرفية

المفتوحة. كذلك، تشمل هذه المعرفة قدرة العاملين في المصرف على تفسير المؤشرات الاقتصادية (مثل التضخم، سعر الفائدة، أسعار الصرف) وربطها بالقرارات التشغيلية والاستثمارية (Utami et al., 2025: 3).

كما أن المعرفة المالية في المصارف تتصف بأنها تخصصية بطبيعتها التطبيقية، فهي لا تتفصل عن السياق العملي، بل تُترجم مباشرة إلى قرارات يومية تتعلق بمنح القروض، تسعير المنتجات والخدمات، تخصيص رأس المال، إدارة المحافظ الاستثمارية، أو التعامل مع المتطلبات التنظيمية. ولهذا، تعتمد المصارف على أنظمة معرفية داخلية، وقواعد بيانات، وبرامج تطوير مهني، لتحديث وتوسيع نطاق المعرفة بشكل مستمر ومنهجي (Zhang et al., 2025: 2).

ومن الناحية التنظيمية، تُدار المعرفة المالية داخل المصارف باعتبارها موجوداً تنظيمياً، يتطلب صيانة وإدارة وتطوير مستمر، ويتم دمجها في إجراءات العمل عبر الأدلة التشغيلية، والتقارير التفاعلية، وحلقات التحليل الداخلي، إلى جانب استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ونظم دعم القرار لتعزيز الاستفادة من تلك المعرفة (González-Prida et al., 2025: 4).

وعطفاً على ما ذكر، يمكن تعريف المعرفة المالية على أنها جزء من الموجودات غير الملموسة التي تُدار ضمن الهيكل التنظيمي وتمثل نتاجاً تراكمياً للتجارب المهنية والمهارات التحليلية والإطار التشريعي الناظم للقطاع المالي والتي تتجلى في قدرة المنظمة على دمج الكفاءة البشرية وإجراءات العمل والنظم التكنولوجية ضمن بيئة تنظيمية متماسكة بهدف تحويل البيانات والمعلومات المالية إلى قرارات تشغيلية واستراتيجية دقيقة.

## 2. أهمية المعرفة المالية:

تُعد المعرفة المالية في المصارف عنصراً أساسياً لضمان الكفاءة التنظيمية والحوكمة الرشيدة، إذ تمكن المنظمات وبضمنها المصارف من اتخاذ قرارات مالية دقيقة تستند إلى فهم عميق للبيئة الاقتصادية، والمتغيرات السوقية، والأطر التنظيمية (Castagno et al., 2025: 4). وتسهم هذه المعرفة في تعزيز جودة التحليل المالي، ورفع كفاءة إدارة المخاطر، وتطوير المنتجات والخدمات المصرفية بما يتلاءم مع احتياجات الزبائن والتحديات التنافسية (Setiabudhi et al., 2025: 3). كما وتدعم المعرفة المالية قدرة المصارف على الامتثال للمعايير الدولية، والتفاعل الفعال مع الجهات الرقابية، مما يعزز مصداقيتها واستقرارها. وفي ظل تعقيد الأنظمة المالية الحديثة، أصبحت المعرفة المالية شرطاً جوهرياً لاستدامة الأداء وقيادة التحول المصرفي بكفاءة (Tayebwa et al., 2025: 502).

3. مقياس المعرفة المالية:

من أجل قياس المعرفة المالية في المصارف، عمدت الباحثة إلى تطوير مقياس خاص لذلك. إذ تكون هذا المقياس من (11) فقرة، تقيس مدى المعرفة المالية لدى المصارف.

4. مفهوم التأقلم المالي:

يعد التأقلم المالي من الموضوعات الرئيسية التي باتت تحتل مساحة كبيرة في البحوث المالية الحديثة، نظراً لتزايد التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجه الأفراد، المؤسسات، والدول على حد سواء. يمكن النظر للتأقلم المالي بأنه القدرة على مواجهة الأزمات المالية والتكيف مع الظروف الاقتصادية المتغيرة بمرونة وكفاءة. إذ يعد هذا المفهوم بمثابة استجابة فعالة للتغيرات الاقتصادية التي قد تحدث بشكل غير متوقع، ويشمل استراتيجيات وحلولاً تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار المالي وتقليل الأضرار الناتجة عن التقلبات الاقتصادية (Nazir et al., 2025: 2).

ومن الأهمية بمكان، يجب أن نذكر أن التطورات التكنولوجية الحديثة أسهمت بشكل كبير في تعزيز مفهوم التأقلم المالي. فمن خلال استخدام البيانات الضخمة (Big Data) والذكاء الاصطناعي (AI)، أصبحت المؤسسات المالية وغير المالية قادرة على تحسين قدراتها على التنبؤ بالتقلبات الاقتصادية والتغيرات في سلوك السوق. بالإضافة إلى ذلك، فإن التحول الرقمي في النظام المالي، الذي يتضمن انتشار الخدمات المالية الإلكترونية والتمويل الرقمي، قد مكّن الأفراد والشركات من الوصول إلى حلول مالية مرنة وسريعة تسهم في تسهيل التأقلم مع الأزمات المالية (Lin et al., 2024: 3).

يستند التأقلم المالي إلى عدة أسس نظرية يمكن تفسيرها من خلال نظريات الإدارة المالية التقليدية والمعاصرة. تتعلق هذه الأسس بالقدرة على إدارة المخاطر المالية، وتجنب الأزمات عن طريق استراتيجيات استباقية ووقائية. أحد الجوانب الأساسية التي يركز عليها التأقلم المالي هو التنوع المالي، إذ يساعد التنوع في محفظة الاستثمارات على تقليل المخاطر المرتبطة بتقلبات السوق. كما أن استخدام الأدوات المالية المتقدمة مثل التحوط المالي والتأمين ضد المخاطر المالية يشكل جزءاً مهماً من التأقلم المالي الفعال (Umer & Khan, 2024: 3).

وفي سياق المصارف، يتمثل التأقلم المالي في قدرة المؤسسات المصرفية على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والمخاطر المالية بمرونة، مما يتيح لها تقديم خدمات مستدامة حتى في ظل الأزمات. إذ تلعب المصارف دوراً محورياً في النظام المالي العالمي، ومن ثم، فإن مرونتها وقدرتها على التأقلم لها تأثير مباشر على الاستقرار الاقتصادي للبلاد. على سبيل المثال، المصارف التي تتبنى استراتيجيات مرنة تستطيع تحقيق

توازن بين السيولة المالية وإدارة الائتمان، مما يعزز قدرتها على التكيف مع الأزمات المالية المفاجئة (Aminuddin et al., 2024: 4).

التأقلم المالي في المصارف هو عملية معقدة تعتمد على استراتيجيات متعددة تشمل إدارة المخاطر، التحوط المالي، المرونة التشغيلية، والإبداع. إذ تسهم هذه العوامل مجتمعة في تعزيز قدرة المصارف على التعامل مع الأزمات الاقتصادية والمخاطر المالية التي تواجهها. وتتطلب هذه العملية مرونة في النماذج التشغيلية والاستراتيجية، مع الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا والحوكمة التنظيمية لتحقيق استدامة القطاع المالي وضمان استمرارية تقديم الخدمات المالية بشكل فعال حتى في الظروف الصعبة (Berggreen, 2024: 3).

ومن الجدير بالذكر، أنه يوجد هناك فرق جوهري بين التأقلم المالي (Financial Coping) والتكيف المالي (Financial Adaptation) يكمن في طبيعة الاستجابة وسرعتها تجاه التغيرات المالية. فالتأقلم المالي يشير إلى استجابة قصيرة المدى ومؤقتة للأزمات المالية المفاجئة، حيث تسعى المؤسسات المالية إلى اتخاذ تدابير سريعة للتعامل مع الأزمة وتجنب الأضرار الفورية، مثل خفض النفقات أو استخدام احتياطات الطوارئ (Mahdzan et al., 2023: 340). ومن ناحية أخرى، فالتكيف المالي هو عملية طويلة المدى تستهدف إعادة تنظيم النماذج المالية والهيكل الاقتصادي بشكل دائم لمواجهة التغيرات المستقبلية أو المستمرة في البيئة الاقتصادية. في هذا السياق، التكيف يتضمن تغييرات استراتيجية مثل تطوير سياسات مالية جديدة أو إعادة هيكلة محفظة الاستثمارات لضمان استدامة الأداء المالي على المدى البعيد (Supriadi et al., 2025: 27).

ونتيجة لما ورد آنفاً، فإن التأقلم المالي يمكن تعريفه على أنه القدرة على مواجهة التغيرات الاقتصادية والمخاطر المالية المفاجئة من خلال تبني استراتيجيات مرنة تهدف إلى ضمان استمرارية العمليات المصرفية وتحقيق الاستقرار المالي على المدى القصير.

##### 5. أهمية التأقلم المالي:

يعد التأقلم المالي في المصارف من العوامل الحاسمة لضمان استمرارية واستدامة العمليات المالية في ظل التقلبات الاقتصادية والأزمات المفاجئة. إذ يعزز هذا التأقلم من قدرة المصارف على مواجهة التحديات المالية مثل ارتفاع المخاطر، تذبذب السيولة، وتغيرات أسعار الفائدة (Juita, 2022: 306). ومن خلال تبني استراتيجيات مرنة مثل إدارة المخاطر الفعالة، التحوط المالي، وتطوير احتياطات رأس المال، تستطيع المصارف الحفاظ على استقرارها المالي وتقديم خدماتها بشكل مستدام. وهذا التأقلم أيضاً، يساعد المؤسسات المصرفية على تقليل التأثيرات السلبية للأزمات، وتحقيق التوازن بين الربحية والاستقرار على المدى الطويل (Lin et al., 2022: 4).

## 6. مقياس التأقلم المالي:

نظراً لندرة الدراسات والبحوث في أدبيات الإدارة المالية الخاصة بمتغير التأقلم المالي في المصارف، ومن أجل قياس هذا المتغير، قامت الباحثة بتطوير مقياس مكون من (12) فقرة، يمكن من خلالها قياس مدى التأقلم المالي في المصارف عينة البحث.

## ثانياً: منهجية البحث

### 1. مشكلة البحث:

المصارف، تعد من الركائز الأساسية في استقرار النظام المالي لأي اقتصاد، إذ تواجه اليوم ضغوطاً متزايدة ناجمة عن تغيرات السوق، والتقلبات الاقتصادية، والتطورات الرقمية المتسارعة. وفي هذا السياق، برزت قضية التأقلم المالي كأحد التحديات الاستراتيجية التي تواجه المصارف، لا سيما في ظل بيئة تتسم بالغموض وعدم اليقين. وتتبع خطورة مشكلة التأقلم المالي من كونها لا ترتبط فقط بالتعامل مع أزمة آنية، بل تمس جوهر استمرارية العمل المصرفي في المدى الطويل. فضعف التأقلم قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات مالية غير دقيقة، أو إلى عجز المصرف عن الاستجابة لتقلبات السيولة، أو إلى خلل في هيكل التكاليف والإيرادات. وفي بعض الحالات، يؤدي ذلك إلى اضطرابات في العلاقات مع الزبائن أو الجهات الرقابية، مما يهدد سمعة المصرف ومكانته في السوق. كما أن التحدي في التأقلم المالي لا يكمن فقط في حجم التغيرات، بل في سرعة حدوثها، وتعقيد تفاعلاتها، وارتباطها بعوامل متداخلة يصعب التنبؤ بها مثل التقلبات في أسعار الفائدة، وتغيرات قواعد الامتثال، وتطور أدوات التكنولوجيا المالية، وتذبذب مؤشرات الاقتصاد الكلي. ويزداد هذا التحدي تعقيداً في المصارف الكبيرة ذات العمليات الواسعة، حيث يصبح التأقلم المالي عملية متعددة المستويات تتطلب تنسيقاً دقيقاً بين الإدارات المختلفة، من الخزانة إلى إدارة المخاطر، ومن الامتثال إلى التخطيط الاستراتيجي. ومن جهة أخرى، تمثل المعرفة المالية عاملاً حرجاً في دعم هذا التأقلم وحل مشكلته، إذ تمكن الكوادر المصرفية من فهم الأوضاع المالية المتغيرة واتخاذ قرارات مستندة إلى تحليلات دقيقة ومعرفة عميقة بالسياقات التنظيمية والتشغيلية. وتساعد المعرفة المالية على تحليل البيانات، وتقدير المخاطر، وتطوير حلول فعالة تمكن المصرف من التكيف مع الظروف الطارئة والمتطلبات المستجدة. ويفترض البحث الحالي أن وجود مستوى عالٍ من المعرفة المالية داخل المصارف يعزز من قدرتها على التأقلم المالي، عبر تمكينها من صياغة استراتيجيات مرنة وسريعة الاستجابة.

### 2. أهداف البحث:

بناءً على مشكلة البحث آنفة الذكر، يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

أ. التعرف على مستوى وجود المعرفة المالية في المصارف عينة البحث.

- ب. إستكشاف مدى توافر التأقلم المالي في المصارف عينة البحث.  
ج. إيضاح العلاقة بين المعرفة المالية والتأقلم المالي في المصارف عينة البحث.  
د. إختبار مدى تأثير المعرفة المالية في تعزيز التأقلم المالي في المصارف عينة البحث.

### 3. فرضيات البحث:

- بالنظر إلى أهداف البحث المذكورة آنفاً، تم صياغة فرضيات البحث الحالي، وهي كما في أدناه:
- أ. الفرضية الرئيسية الأولى: تنص هذه الفرضية على أن: "توجد علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين المعرفة المالية والتأقلم المالي في المصارف عينة البحث".
- ب. الفرضية الرئيسية الثانية: تنص هذه الفرضية على أن: "يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للمعرفة المالية في تعزيز التأقلم المالي في المصارف عينة البحث".

### 4. عينة البحث:

تمثلت عينة البحث الحالي في الموظفين الذين يعملون في المصارف الأهلية (مصرف إيلاف الإسلامي، المصرف الدولي الإسلامي، مصرف عبر العراق ومصرف حمورابي) والبالغ عددهم (93) موظفاً.

### ثالثاً: نتائج البحث

#### 1. التحليل الوصفي:

#### أ. التحليل الوصفي للمتغير المستقل (المعرفة المالية):

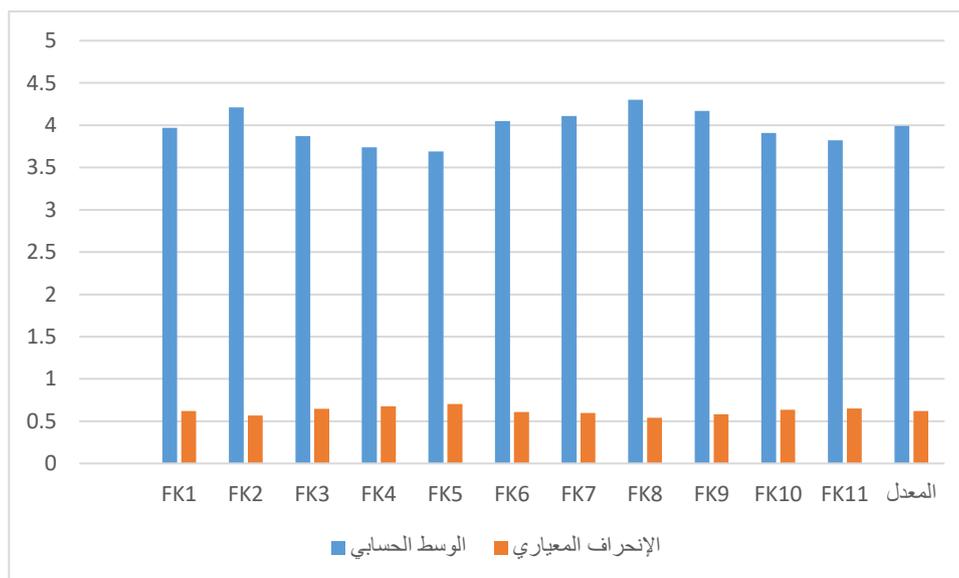
النتائج في الجدول (1) أدناه، هي نتائج التحليل الوصفي لمتغير البحث المستقل المتمثل بـ (المعرفة المالية) في (مصرف إيلاف الإسلامي، المصرف الدولي الإسلامي، مصرف عبر العراق ومصرف حمورابي)، والذي يتكون من (11) فقرة تم إعدادها لقياس هذا المتغير، وهي كما يأتي:

الجدول (1) نتائج التحليل الوصفي لمتغير المعرفة المالية

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مضمون الفقرة في مصرفنا ...	رمز الفقرة
6	79%	0.620	3.97	لدينا معرفة كافية بالقوانين واللوائح المالية المحلية والدولية ذات العلاقة بالعمل المصرفي.	FK1
2	84%	0.569	4.21	بملاك الموظفين الفهم الكافي لتحليل القوائم المالية (الميزانية العمومية، كشف الدخل وقوائم التدفقات النقدية).	FK2
8	77%	0.645	3.87	يوجد إلمام بالسياسات النقدية وتأثيرها على العمليات المصرفية وإدارة الموجودات والخصوم.	FK3
10	75%	0.677	3.74	هناك معرفة كافية بتقييم الأدوات المالية المختلفة (أسهم، سندات، وغيرها).	FK4
11	74%	0.702	3.69	يتم تطبيق نماذج مالية متقدمة لتحليل الأداء المالي المستقبلي.	FK5
5	81%	0.608	4.05	هناك التزام بالحوكمة المالية السليمة وضمان الشفافية في العمليات المالية.	FK6

4	82%	0.597	4.11	نمتلك القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وإحتياجات السيولة.	FK7
1	86%	0.542	4.30	نستخدم البرامج المحاسبية والأنظمة المالية المتطورة لضمان دقة البيانات.	FK8
3	83%	0.583	4.17	هناك التزام بتطبيق إستراتيجيات إدارة رأس المال للحفاظ على قوة ميزانيتها.	FK9
7	78%	0.636	3.91	لدينا القدرة على تحليل وتقييم مخاطر الإئتمان والسيولة لضمان إدارة المخاطر بفاعلية.	FK10
9	76%	0.651	3.82	نمتلك المعرفة والقدرة على تقديم إستشارات مالية متقدمة للزبائن بناءً على التحليل المالي الدقيق.	FK11
	80%	0.621	3.99	المعدل	

**المصدر:** مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss V.22).



### الشكل (1) المخطط البياني لنتائج التحليل الوصفي للمتغير المستقل (المعرفة المالية)

**المصدر:** مخرجات برنامج (Microsoft Excel 2016).

النتائج الظاهرة في الجدول (1) والشكل (1)، هي نتائج التحليل الوصفي الخاصة باستجابات أفراد عينة البحث تجاه فقرات الاستبيان المرتبطة بمتغير البحث المستقل (المعرفة المالية) في المصارف الأهلية (مصرف إيلاف الإسلامي، المصرف الدولي الإسلامي، مصرف عبر العراق ومصرف حمورابي). فقد بلغ الوسط الحسابي لمتغير المعرفة المالية (3.99) بإنحراف معياري (0.621) وأهمية نسبية (80%)، ما يعكس إدراكاً جيداً لدى الموظفين لمفاهيم التحليل المالي، وإدارة المخاطر، وفهم السياقات الاقتصادية، وهو ما يُشكل أساساً معرفياً داعماً لاتخاذ قرارات رشيدة.

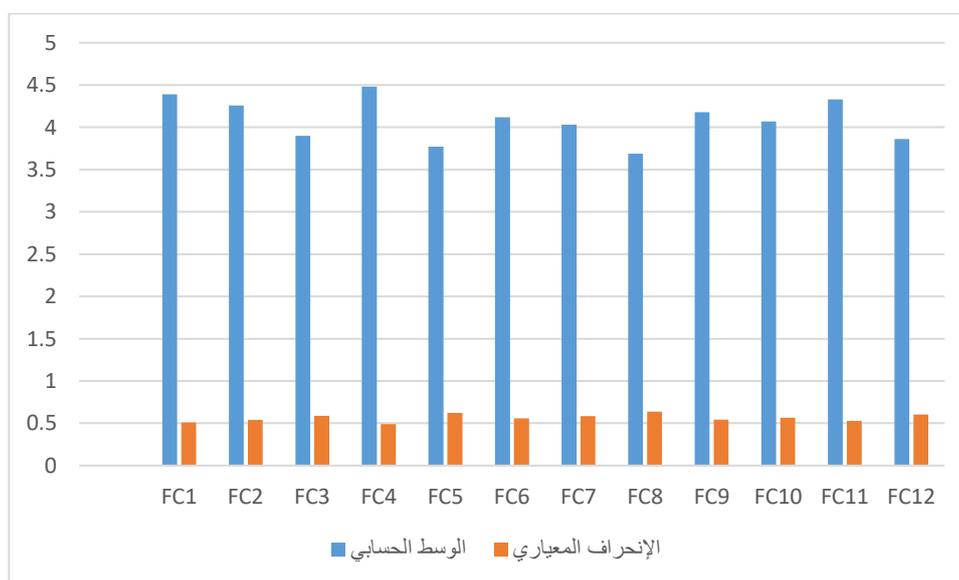
### ب. التحليل الوصفي للمتغير التابع (التأقلم المالي):

النتائج في الجدول (2) أدناه، هي نتائج التحليل الوصفي لمتغير البحث التابع المتمثل بـ (التأقلم المالي) في (مصرف إيلاف الإسلامي، المصرف الدولي الإسلامي، مصرف عبر العراق ومصرف حمورابي)، والذي يتكون من (12) فقرة تم إعدادها لقياس هذا المتغير، وهي كما يأتي:

## الجدول (2) نتائج التحليل الوصفي للمتغير التابع (التأقلم المالي)

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مضمون الفقرة في مصرفنا ...	رمز الفقرة
2	88%	0.511	4.39	نمتلك القدرة على تعديل إستراتيجياتنا المالية لمواجهة التغيرات المفاجئة في السوق.	FC1
4	85%	0.538	4.26	لدينا مرونة في التعامل مع تقلبات السيولة و ضمان إستمرارية العمل.	FC2
9	78%	0.590	3.90	دائماً ما نكون مستعدين لتعديل سياسات الإقراض عند مواجهة مخاطر إئتمانية مرتفعة.	FC3
1	90%	0.489	4.48	لدينا القدرة على الاستجابة السريعة للأزمات الاقتصادية عبر اتخاذ إجراءات مالية عاجلة.	FC4
11	75%	0.622	3.77	نعتمد على تنوع مصادر التمويل لتقليل الاعتماد على مصدر تمويلي واحد مما يجنبنا المخاطرة.	FC5
6	82%	0.558	4.12	نكون مستعدين للتعامل مع الأزمات المفاجئة من خلال خطط استباقية لإدارة السيولة.	FC6
7	81%	0.584	4.03	نمتلك القدرة على تقييم المخاطر المالية بسرعة واتخاذ تدابير تحوط مناسبة.	FC7
12	74%	0.639	3.69	لدينا مرونة في تعديل إستراتيجياتنا بناءً على التغيرات في السوق المالية.	FC8
5	84%	0.544	4.18	نعمل بفاعلية على إدارة التكاليف التشغيلية أثناء فترات الركود أو الأزمات الاقتصادية.	FC9
8	81%	0.565	4.07	نعمل على الاستفادة من الأدوات المالية الجديدة لمواجهة الضغوط المالية.	FC10
3	87%	0.527	4.33	نكون على استعداد للتأقلم مع تغيرات العملات الأجنبية وتأثيرها على الميزانية العامة.	FC11
10	77%	0.603	3.86	لدينا القدرة على الاستفادة من التكنولوجيا المالية لتعزيز التأقلم مع الأزمات المالية.	FC12
	82%	0.564	4.09	المعدل	

**المصدر:** مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss V.22).



## الشكل (2) المخطط البياني لنتائج التحليل الوصفي للمتغير التابع (التأقلم المالي)

**المصدر:** مخرجات برنامج (Microsoft Excel 2016).

النتائج الظاهرة في الجدول (2) والشكل (2)، هي نتائج التحليل الوصفي الخاصة باستجابات أفراد عينة البحث تجاه فقرات الاستبيان المرتبطة بمتغير البحث التابع (التأقلم المالي) في المصارف الأهلية (مصرف إيلاف الإسلامي، المصرف الدولي الإسلامي، مصرف عبر العراق ومصرف حمورابي). فقد بلغ الوسط

الحسابي لمتغير التأقلم المالي (4.09) بإنحراف معياري (0.564) وأهمية نسبية (82%)، إذ يشير هذا المستوى المرتفع إلى أن المصارف الأهلية عينة البحث تمتلك قدرة جيدة على تعديل استراتيجياتها وإجراءاتها التشغيلية استجابة للضغوط السوقية والتحديات التنظيمية والأزمات.

## 2. إختبار فرضيات البحث:

### أ. إختبار فرضية الارتباط:

النتائج الظاهرة في الجدول (3) أدناه، تخص إختبار فرضية علاقة الارتباط بين المعرفة المالية والتأقلم المالي، والتي تنص على أن: "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المعرفة المالية والتأقلم المالي في المصارف عينة البحث"، وكما في أدناه:

**الجدول (3) نتائج إختبار فرضية الارتباط لمتغيرات البحث**

		FK	FC
FK	Pearson Correlation	1	.805**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	93	93
FC	Pearson Correlation	.805**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	93	93

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

**المصدر:** مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss V.22).

تشير النتائج المعروضة في الجدول (3)، إلى وجود ارتباط معنوي قوي بين المعرفة المالية والتأقلم المالي في المصارف الأهلية (مصرف إيلاف الإسلامي، المصرف الدولي الإسلامي، مصرف عبر العراق ومصرف حمورابي) عينة البحث، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.805) عند مستوى دلالة (0.000). وتكشف هذه العلاقة عن دور المعرفة المالية كأداة استراتيجية تمكّن الموظفين من اتخاذ قرارات دقيقة، وتحليل الأوضاع الطارئة بكفاءة، مما يعزز من مرونة المؤسسات المصرفية في الاستجابة للتحديات المتسارعة. فكلما ارتفع مستوى الفهم المالي لدى الموظفين، زادت قدرتهم على الاستجابة الفعّالة للتحديات، من خلال تحليل المخاطر واتخاذ قرارات مدروسة. ويؤكد هذا الارتباط أن تطوير المهارات المالية داخل المؤسسات المصرفية يعد عاملاً محورياً في تعزيز مرونتها واستدامتها في بيئات عمل غير مستقرة.

**ب. إختبار فرضية التأثير:**

النتائج الظاهرة في الجدول (4) أدناه، تخص إختبار فرضية التأثير للمعرفة المالية في التأقلم المالي، والتي تنص على أن: "يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للمعرفة المالية في تعزيز التأقلم المالي في المصارف عينة البحث"، وكما في أدناه:

**الجدول (4) إختبار فرضية التأثير لمتغيرات البحث**

التأقلم المالي				المتغير التابع	
النتيجة	مستوى المعنوية	قيمة F	معامل التفسير R <sup>2</sup>	معامل التأثير β	المتغير المستقل
قبول الفرضية	0.000	18.556	0.648	0.805	المعرفة المالية

**المصدر:** مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss V.22).

تشير النتائج المعروضة في الجدول (4)، أن هناك تأثيراً معنوياً ذا دلالة معنوية لمتغير المعرفة المالية في تعزيز التأقلم المالي لدى المصارف الأهلية (مصرف إيلاف الإسلامي، المصرف الدولي الإسلامي، مصرف عبر العراق ومصرف حمورابي) عينة البحث. وقد تم التحقق من ذلك من خلال معامل الانحدار (β) الذي بلغ (0.805)، عند مستوى معنوية (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، مما يدل على قوة التأثير بين المتغيرين. كما بلغ معامل التفسير (R<sup>2</sup>) قيمة (0.648)، مما يعني أن المعرفة المالية تفسر نحو (64.8%) من التغيرات الحاصلة في مستوى التأقلم المالي. ولتعزيز مصداقية هذه النتيجة، تم الرجوع إلى قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (18.556)، متجاوزة بذلك القيمة الجدولية البالغة (4.00)، مما يؤكد قبول الفرضية التي نصت على وجود تأثير دال إحصائياً للمعرفة المالية في تعزيز التأقلم المالي. وتشير هذه النتائج إلى أهمية الاستثمار في تطوير المعرفة المالية كوسيلة فعالة لتعزيز قدرة المصارف على الاستجابة للتغيرات البيئية والاقتصادية بكفاءة أكبر.

**الخاتمة:**

هدف البحث الحالي إلى إختبار مدى تأثير المعرفة المالية في تعزيز مستوى التأقلم المالي داخل المصارف الأهلية، وتحديدًا في كل من مصرف إيلاف الإسلامي، المصرف الدولي الإسلامي، مصرف عبر العراق، ومصرف حمورابي. واعتمد البحث على آراء الموظفين في هذه المصارف بوصفهم يمثلون العينة الأساسية للتحليل. وقد جرى تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS V.22) لإختبار الفرضيات الإحصائية. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ومعنوي للمعرفة المالية في تعزيز قدرة المصارف على التأقلم المالي مع التحديات والمتغيرات البيئية والاقتصادية. وتدل هذه النتائج على أن تعزيز الكفاءات المعرفية لدى الموظفين يسهم في تحسين قدرة المؤسسات المصرفية على الاستجابة بمرونة وفاعلية للأزمات والضغوط التشغيلية والتحويلات

السوقية. كما تؤكد أهمية الاستثمار في التعليم المالي والتدريب المستمر كجزء من السياسات الاستراتيجية التي تهدف إلى بناء مؤسسات أكثر مرونة واستدامة في بيئات عمل معقدة وسريعة التغير.

### المراجع:

1. García-Santillán, A., Zamora-Lobato, M. T., Tejada-Peña, E., & Valencia-Márquez, L. (2025). Exploring the Relationship Between Financial Education, Financial Attitude, Financial Advice, and Financial Knowledge: Insights Through Financial Capabilities and Financial Well-Being. *Journal of Risk and Financial Management*, 18(3), 151.
2. Nogueira, M. C., Almeida, L., & Tavares, F. O. (2025). Financial Literacy, Financial Knowledge, and Financial Behaviors in OECD Countries. *Journal of Risk and Financial Management*, 18(3), 167.
3. Zhang, Y., Chatterjee, S., & Fan, L. (2025). Informed investment decisions: The role of fundamental and investment-specific financial knowledge on investors' information source choice. *Journal of Financial Counseling and Planning*.
4. Fan, L., & Henager, R. (2025). Generational Differences in Financial Well-Being: Understanding Financial Knowledge, Skill, and Behavior. *International Journal of Consumer Studies*, 49(1), e70011.
5. Utami, E. M., Gusni, G., Yuliani, R., & Pesakovic, G. (2025). Financial Knowledge and Social Influence on Generation Z Intention to Invest: The Mediating Role of Financial Attitude and Literacy. *Media Ekonomi dan Manajemen*, 40(1), 121-147.
6. González-Prida, V., Pariona-Amaya, D., Sánchez-Soto, J. M., Barzola-Inga, S. L., Aguado-Riveros, U., Moreno-Menéndez, F. M., & Villar-Aranda, M. D. (2025). Exploring the Effects of Financial Knowledge on Better Decision-Making in SMEs. *Administrative Sciences*, 15(1), 24.
7. Castagno, E., Caretta, A., Giacomel, E., & Rossi, M. (2025). The importance of pension and financial knowledge for pension plan participation in Italy. *Journal of Pension Economics & Finance*, 1-31.
8. Setiabudhi, H., Latif, E. A., & Yusti, D. J. (2025). The influence of financial knowledge, financial attitude, personality, and locus of control on financial management behavior. *Jurnal Mantik*, 8(4).
9. Tayebwa, J., Nyamboga, T. O., & Manyange, M. N. (2025). Bridging the Financial Knowledge Gap: How Financial Literacy Training Strategies Influence SME Success in Developing Nations. *Asian Journal of Economics, Business and Accounting*, 25(3), 500-516.
10. Nazir, S., Mir, A. R., & Rashid, A. (2030). Financial Coping Mechanisms in Patients with Type II Diabetes Mellitus in Rural India.
11. Lin, J. J., Evans, E. M., Praxedes, K., Agrawal, A. K., & Winestone, L. E. (2024). Financial assistance and other financial coping strategies after a pediatric cancer diagnosis. *Pediatric Blood & Cancer*, 71(4), e30890.
12. Umer, H., & Khan, M. F. (2024). Covid-19 and intra-household financial coping strategies in Pakistan. *International Journal of Disaster Risk Reduction*, 114, 104908.
13. Aminuddin, F., Raman, S., Bahari, M. S., Zaimi, N. A., Mohd Nor Sham Kunusagaran, M. S. J., Zainuddin, N. A., ... & Mohd Hassan, N. Z. A. (2024). Cancer impact on lower-income patients in Malaysian public healthcare: An exploration of out-of-pocket expenses, productivity loss, and financial coping strategies. *Plos one*, 19(10), e0311815.
14. Berggreen, S. (2024). Adapting to Climate Instability: Financial Coping Strategies of Low-Income Rural Households.
15. Mahdzan, N. S., Zainudin, R., & Abd Sukor, M. E. (2023). Coping strategies to improve financial well-being during the COVID-19 pandemic in an emerging economy. *Journal of Financial Counseling and Planning*, 34(3), 338-353.
16. Supriadi, I., Wany, E., & Fatchurrohman, M. (2025). Optimizing Corporate Cost Structures in the Gig Economy: Financial Adaptation Strategies to Support Operational Sustainability. *Business Innovation Management and Entrepreneurship Journal*, 4(01), 25-41.
17. Juita, V. (2022). Financial literacy and financial coping strategy during Covid-19 pandemic in West Sumatra. *Ekonomis: Journal of Economics and Business*, 6(1), 304-310.

18. Lin, J. J., Evans, E., Praxedes, K., Ihenakwe, C., Platt, A., Agrawal, A. K., & Winestone, L. E. (2022). Financial Coping Strategies and Financial Assistance Following a Pediatric Hematologic Malignancy. *Blood*, 140(Supplement 1), 5062-5063.

#### About Author



**Dr. Jinan Ismail Salih**

Assistant Lecturer in Financial Management

Dr. Jinan Ismail Salih holds a Ph.D. in Business Administration with a specialization in Financial Management from Baghdad University (2012), following her M.Sc. (2004) and B.Sc. (2003) in the same field. With over 19 years of teaching experience at the university level, she has published six research papers in peer-reviewed journals, participated in academic conferences, and contributed as a reviewer for local and international research.

She has also held key administrative roles, including Department Rapporteur, Director of Quality Assurance and University Performance, and Head of the Rehabilitation and Employment Unit. Dr. Jinan remains actively involved in institutional committees and initiatives aimed at enhancing academic quality and student development.